

أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عفوا خاصا شمل مئاة السجينة المداناة بتهم جنائية بعد اتهامات بتعرض بعضهن للاغتصاب. بينما يواصل مئاة العراقيين اعتصامهم في الرمادي وسامراء.

قرر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الثلاثاء اصدار عفوا خاص عن مئاة النساء المداناة بقضايا جنائية، فيما هدد باستعمال القوة لفض الاعتصام على الطريق الدولي في الانبار منذ عشرة ايام.

وتاتي هذه الخطوة بعد تحذير الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من ربيع عراقي اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه.

وقال الشيخ خالد الملا عضو لجنة الحكماء التي تشكلت لغرض مراجعة ملفات السجينة ان "رئيس الوزراء قرر اصدار عفوا خاص على جميع السجينة اللواتي ادن بتهم جنائية."

ولم يوضح عدد السجينة اللواتي سيشملهن القرار، لكنه قال ان "العدد الكلي للسجينة في المعتقالات يبلغ 920 بينهن 210 مداناة بقضايا ارهاب."

وتابع ان "المداناة بتهم ارهاب لا يمكن لاحد الافراج عنهن"، مشيرا الى ان القرار يتضمن نقل السجينة اللواتي لم يشملهن العفو الى سجون في محافظاتهن لاكمال احكامهن."

ويعتصم الاف في الرمادي وسامراء منذ عدة ايام للمطالبة باطلاق سراح المعتقالات في السجون بعد اتهامات بتعرض بعضهن للاغتصاب، قطع على اثره متظاهرو الانبار الطريق الدولي بين بغداد وسوريا والاردن منذ عشرة ايام.

وقال المالكي في مقابلة مع قناة العراقية الحكومية ان "الاعتصامات التي تجري حاليا في الأنبار مخالفة للدستور العراقي وأنا أقول عنها بصراحة إن هناك عددا كبيرا من البسطاء من المشاركين فيها يريدون قضايا معينة منها التعيين".

واضاف "لكن الآخرين لديهم أجندات ظهرت من خلال الأعلام والشعارات واللافتات. وأنا أقول لهؤلاء البسطاء لا تكونوا وقودا لأحد وعليكم الانسحاب وقدموا طلباتكم إلى الدولة."

ويشير المالكي الى صور ولافتات للجيش السوري الحر ورئيس الوزراء التركي التي رفعها المتظاهرون.

وأضاف "أقول لأصحاب الأجندات لا تتصوروا (أنه) صعب على الحكومة أن تتخذ إجراء ضدكم أو أن تفتح الطريق وتنتهي القضية ولكن عليكم أن تعلموا أن الوقت ليس مفتوحا وعليكم التعجل في إنهاء هذا الموضوع وأحذركم من الاستمرار لأنه مخالف للدستور العراقي."

وتابع "لقد صبرنا عليكم كثيرا لكن لا تتوقعوا أن المسألة مفتوحة ولا تتوقعوا .. التمرد على الدولة."

وانطلقت تظاهرات واعتصامات في مدينة الرمادي كبرى مدن الانبار منذ الاحد الماضي، مطالبة باطلاق سراح الاف المعتقلين وخصوصا من السنة والافراج عن نساء في السجون.

وقال الملا وهو رجل دين سني يرأس جماعة علماء الدين "التقينا بعدة سجينة في سجن تابع لوزارة العدل وجميعهن قلن بصوت واحد لم نتعرض مطلقا للاغتصاب، وسلمنا شكاوى موقعة ومرفوعة على القنوات التي تروج لقضايا اغتصاب وتضلل الراي العام."

الى ذلك، قال الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الثلاثاء انه تراجع عن زيارة المتظاهرين في محافظة الانبار السنية لرفعهم صور صدام حسين، مؤكدا وقوفه الى جانبهم اذا كان هدفهم نبذ الطائفية.

وقال الصدر في مؤتمر صحافي في منزله في النجف "كنت انوي الذهاب الى مظاهرات الانبار ولكن حينما رفعوا صورة الهدام عدلت عن ذلك."

ويشير الصدر باسم "الهدام" الى الرئيس المخلوع صدام حسين، الذي اغتال نظامه والده المرجع محمد صادق الصدر. و اضاف "انا مع المتظاهرين اذا كانت مطالبهم تهدف الى الوحدة الوطنية ونبذ الدكتاتورية والطائفية." وانطلقت تظاهرات واعتصامات في مدينة الرمادي كبرى مدن الانبار منذ الاحد الماضي، مطالبة باطلاق سراح الاف المعتقلين وخصوصا السنة ومعتقلات اشيع انهن تعرضن للاغتصاب. واعتبر مراقبون ان التظاهرات مسيئة وذات بعد اقليمي طائفي. و اضاف مقتدى الصدر "ساعى الى زيارة الشيخ عبد الملك السعدي وكلفت بعض الاخوة لاجراء اللقاء معه واذا اراد ان ياتي لزيارتي فاهلا وسهلا." ووصل السعدي وهو مرجع سني الى الانبار قادما من الاردن والقى كلمة الاحد دعا فيها المتظاهرين الى نبذ الطائفية والثبات على المطالب. وتوقع الصدر ان "التظاهرات ستستمر ما دامت السياسات غير مرضية للشعب انما مرضية للسلطة انفسهم دون شعبهم." وقال ان "الشعب مهما طال به الامر فانه سينفجر، وانا حذرت كثيرا، واقول ان الربيع العراقي آت اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه."

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/01/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com